

ملخص البحث

جاء هذا البحث لدراسة دور السياسات التخطيطية الإسرائيلية - و التي فرضت و طبقت بعد حرب 1967 على القدس الشرقية- من أجل السيطرة على السكان العرب في القدس الشرقية. حيث يهدف البحث إلى إثبات أن السياسات التخطيطية في القدس لم تكن تهدف إلى رفع جودة الحياة في القدس لدى السكان العرب وتحسين معيشتهم. إنما جاءت لفرض الهيمنة والسيطرة الإسرائيلية على القدس. لقد عمل المخططون الإسرائيليون على استغلال التخطيط لتحقيق أهدافهم السياسية و التي تهدف إلى خلق واقع ديموغرافي لصالح اليهود على حساب السكان العرب بحيث لا تزيد نسبة السكان عن ثلث سكان المدينة.

لتحقيق هدف البحث، فإن الدراسة تستعرض وتحلل السياسات التخطيطية الإسرائيلية بشكل تفصيلي المستخدمة لتأمين السيطرة والهيمنة على المقدسيين. بالإضافة إلى ذلك ولفهم المشكلة بشكل أعمق، تناولت الدراسة مقارنة تحليلية بين حي يهودي وحي عربي داخل حدود القدس الشرقية، فتمت المقارنة مابين حي صور باهر وأم طوبا من جهة وحي أبو غنيم (هارحوماه) من جهة أخرى.

تقسم الدراسة إلى ستة أقسام موزعة على سبعة فصول، يشرح القسم الأول منهجية البحث أما القسم الثاني فيتناول النظريات التي توضح: العلاقة مابين السياسة والتخطيط، دور واستخدام التخطيط كأداة للهيمنة والسيطرة وأنواع التخطيط المستخدم في المجتمعات المتعددة الإثنية. يستعرض القسم الثالث موقع الدراسة بحيث يشمل لمحة تاريخية، التطور الديموغرافي للمنطقة وتطور الحدود الإدارية للموقع (القدس). يتناول القسم الرابع ويحلل بإسهاب السياسات التخطيطية الإسرائيلية اعتمادا على الإطار النظري الذي شرح وفصل في القسم الثاني، و يشمل التحليل المقارنة بين الحي العربي والحي اليهودي. يناقش القسم الخامس نتائج التحليل ويوضح علاقة النتائج بالنظريات الموضحة بالقسم الثاني من البحث. القسم السادس والأخير يلخص نتيجة الدراسة ويطرح التوصيات التي تعمل على إيجاد تخطيط معاكس ومقاوم للتخطيط الإسرائيلي الحالي والتي تهدف إلى تعزيز الوجود العربي في القدس.

بعد تحليل السياسات التخطيطية في القدس كانت نتيجة البحث أن التخطيط في القدس هو تخطيط مجند يستخدم لتحقيق الأهداف السياسية الإسرائيلية وتستمر إسرائيل بفرض سياساتها التخطيطية المتحيزة لليهود على حساب السكان العرب لتهويد المدينة وجعلها مدينة يهودية وبغياب التخطيط العربي الفلسطيني المضاد فان هذا الهدف يبدو سهل التحقيق. لذلك كان لابد من وضع توصيات عملية تطبيقية، تعمل على خلق معوقات أمام التخطيط الإسرائيلي المجند معززة الوجود العربي الفلسطيني في القدس.